

والصناعات البتروكيميائية والصناعات الزراعية والغذائية بالإضافة إلى ميادين الصناعة الخفيفة والسياحة . وقد ذكرت الإنشاء الصحافية الواردة من باريس أن قيمة صفقة الأسلحة مع فرنسا بلغت حوالي ١٠ مليارات فرنك فرنسي ( مليارات ونصف دولار ) وأنها شملت ٤٤ طائرة ميراج وديابات من نوع إي . ام . أكس ٣ وصواريخ كروقال المضادة للطائرات وطائرات هليكوبتر من الحجم الكبير وأجهزة رادار ومعدات الكترونية حديثة جداً . كذلك شملت اتفاقاً لتزويد مصر بمحطتين نوويتين .

تمثل التطور الهام الثالث على الصعيد الدولي في الجولة التي قام بها كيسنجر في الشرق الأوسط في القسم الأول من شهر شباط . وقد شملت هذه الجولة كل من مصر وإسرائيل وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية . وكانت الخلفية التي انطلقت منها هذه الجولة تتصف بالاجواء التالية : ( أ ) تصاعد التهديدات الأمريكية باستخدام القوة العسكرية ضد الدول النفطية العربية . وكان من أبرز هذه التهديدات في الفترة المعنية إعلان قائد الأسطول الأمريكي السادس بأن قواته على استعداد تام للاشتراك في أي وقت « في عملية اجتياح للدول المنتجة للنفط » . وأكد القائد بأن قواته تملك القدرة على إنجاز أية مهمة تعهد إليها من هذا القبيل . ( ب ) تصريحات أدلى بها رايبين ( في الكنيست وغيره ) تفيد بأن إسرائيل لن تتسحب من الجولان حتى لو تم التوصل إلى معاهدة سلام نهائية مع الدول العربية ، وأنها على غير استعداد للانسحاب من حقول النفط والمجربين الاستراتيجيين في سيناء إلا مقابل تعهد رسمي وعلني بعدم نزوح مصر إلى الحرب غيباً بعد . ( ج ) تصريحات أدلى بها رئيس وزراء الأردن قال فيها أن حكومته لا تعتبر نفسها معنية بصورة مباشرة بؤثر جنيف وبالمحادثات المقبلة حول تحقيق الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية . ( د ) تصريحات أدلى بها كيسنجر نفسه أعرب فيها عن اعتقاده بأنه بالإمكان إيجاد صيغة توافق بين المطالب المصرية والإسرائيلية في المرحلة التالية من التسوية السلمية وأن جولسه المقبلة ستكون ذات طابع استطلاعي تمكنه من دراسة وجهات نظر مختلف الأطراف المعنية خاصة وأن اتصالاته السابقة مع الزعماء العرب جعلته

ويتبني أن يكون لهم وطنهم . أشاد السادات بهذا الموقف الفرنسي واعتبره تعبيراً عن حقيقة ما ينتج في ضمير المجتمع الإنساني وعن انبساط فيه . وعقد الرئيس السادات مؤتمراً صحافياً خلال زيارته أشار فيه إلى النقاط الهامة التالية : ( أ ) علاقة قرار مصر بتويع مصادر تسليحها بزيارته لفرنسا واهتمامه الشديد بشراء طائرات الميراج « لأنه لم يتم تعويض ما فقدته مصر من الأسلحة منذ ١٤ شهراً » . هذا بالإضافة إلى الميزات التي تتمتع بها هذه الطائرة . وأعلن السادات بهذا الصدد أن الرئيس الفرنسي وافق على طلبه التزود بالميراج . ( ب ) إذا كانت الضمانات الدولية للسلام في المنطقة تشمل مرابطة قوات دولية على الحدود فإن مصر لا تعترض على الإطلاق على وجود قوات فرنسية ضمن القوة الدولية . ( ج ) أنه متفق تماماً مع الرئيس ديستان حول قضية الحوار العربي الأوروبي وأكد أن محادثاته مع الرئيس الفرنسي قد بدأت فعلاً هذا الحوار . ( د ) أن زيارته لفرنسا قد حققت كل أهدافها بالنسبة لمصر وأنه اتفق مع الرئيس الفرنسي على موضوع التعاون الاقتصادي على نطاق واسع جداً ، وأنه أخبر نخبة رجال الأعمال الفرنسيين الذين قابلهم بأن مصر ترحب بهم وهي « على استعداد لأن تسند اليهم أعمالاً كثيرة » . ( هـ ) أكد أنه إذا هاجمت إسرائيل سوريا في أي حال من الأحوال فإن مصر ستتدخل الحرب بدون تردد . وأن أي من مصر أو سوريا لن تبدأ أي هجوم على إسرائيل . ( و ) أنه ما لم يجر حل القضية الفلسطينية لا يمكن أن يستتب السلام في المنطقة وأن الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلان المكان المناسب لإنشاء دولة فلسطينية .

على اثر انتهاء هذه الزيارة صدر بيان مشترك كان أهم ما فيه النقاط التالية : ( أ ) التأكيد على التوافق في وجهات النظر بين الرئيسين حول المسائل الدولية المهمة بما فيها مشكلة المسروق الأوسط . ( ب ) موافقة الرئيس الفرنسي على تلبية طلب الرئيس السادات تزويد مصر « بمعدات حربية لتعويض بعض ما فقدته » . ( ج ) اشتراك المؤسسات الفرنسية في برامج التنمية في مصر خاصة في مجالات الطاقة والكهرباء والطاقة النووية وميادين النقل والمواصلات والتنقيب على النفط